

## 8) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فقد شرحنا في السابق اه قاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. والتي نظمها الناظم بقوله وسائر الامور - [00:00:00](#)

المقاصد وشرحنا هذه القاعدة وبيننا معناها وذكرنا الدلة عليها من القرآن ومن السنة. وقفنا عند قول الشارح وقد بنى الاصوليون قواعدا مترتبة على هذه القاعدة اي هناك قواعد بناها العنصريون على هذه القاعدة. من هذه القواعد - [00:00:20](#)

ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. مثلا انت يجب عليك ان ان تصلي جماعة في المسجد. على المفتي به ان الصلاة عندنا في المسجد صلاة الجماعة واجبة. حينئذ استعمالك ركوبك للسيارة الموصلة لك الى المسجد - [00:00:40](#)

ما حكم واجب؟ لان لهذا الواجب وهو الصلاة في الجماعة في المسجد لا يتم الا بهذا الواجب. ما لا يتم الواجب الا فهو عاجل. واضح؟ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اه - [00:01:10](#)

مثل بعضهم ولكن هذا المثال يعني اعترض ينبغي الا تعترض الامثلة لان المقصود بالامثلة هو فقط توضيح القاعدة ولا يدخل في تفاصيل الامثلة. آآ لو تذكرون نحن درسنا في نظم الورقات آآ قول الناظم - [00:01:30](#)

بالصلاة امر بالوضوء. وكل شيء للصلاة يفرض. نعم. الامر بالصلاة امر بالوضوء. فالله عز وجل لما يقول اه اقم الصلاة او اقيموا الصلاة فهو يأمر بالصلاة وبما لا تتم الصلاة الا به. فكأنه قال - [00:01:50](#)

فلك توضحاً وكأنه قال لك استقبل القبلة وكأنه قال لك تطهر اخيط. تمثيلهم ومثلوا بالوضوء قالوا الوضوء واثيل لماذا؟ للصلاة ما حكم الوضوء؟ واجب لان الصلاة واجبة. هذا معنى قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ولكن بعض اعترض على المثال قال لان - [00:02:10](#)

ان ان الوضوء منصوص عليه. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. الواجب بعينه. فهو واجب بعينه. احسنت جاء فيه نص اما هذه القاعدة تطبق في غير المنصوص عليه. لكن نقول هذه الامثلة تذكر من باب توضيح القواعد فلا يدخل في تفاصيل اعتراضاتها - [00:02:30](#)

لذلك الشيخ محمد امين الشنقيطي رحمه الله كان يكرر هذا البيت كثيرا وهو قول ناظم والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض هو الاحتمال والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال يكفي ان نفترض هذا - [00:02:50](#)

في ان يحتمل هذا. واضحة؟ فيعني هم يقصدون انه افرض كذا واحتمل كذا ولا يعني يقفون عند يعني تفاصيل الامثلة الا من باب تحريك الذهنية نعم كذلك من الامثلة آآ لو قال لنا قائل آآ اريد ان اذهب الى الحج - [00:03:10](#)

فنقول له كل ما لا يتم حجه الا به فهو واجب. فمثلا حصوله على هو لا يستطيع ان يحج الا اذا اخذ اذنا من الحكومة مثلا فنقول له يجب عليك ان تأخذ اذنه. اذا اذا قال انا لا استطيع ان احج الا اذا اخذت - [00:03:30](#)

اجازة من الدوام. فنقول له يجب عليك ان تأخذ اجازة من الدوام. لانه الحج لا يتم الا بهذا. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كذلك بالنسبة لمثلا آآ قضية ما يسمى الفيزا التأشيرة لو قال قائل انا الله عز وجل ما اوجب علي ان اضع تأشيرة او - [00:03:50](#)

علي الحج يقول صحيح لكن الان انت لا تستطيع ان تحج لو لم تضع هذه التأشيرة لمنعوك من الدخول طيب يعني بغض النظر ان هذا

يعني لا ينبغي او لا ينبغي هذا شيء اخر. لكن اقصد ان هذا هو الواقع الان. انت لا تستطيع ان تحج الا اذا وضعت هذه التأشيرة -

[00:04:10](#)

فنقول وضعك للتشهير الان ما حكمه؟ واجب. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وقس عليه. وقس على ذلك. كذلك من قواعد

المتفرعة عن هذه القاعدة العظيمة قولهم النهي عن الشيء نهى عنه وعن كل ما يؤدي اليه - [00:04:30](#)

هذه قاعدة عظيمة جدا. الله عز وجل اذا نهاك عن شيء نهاك عنه وعن كل الوسائل والطرق المؤدية اليه. نهاك لكن قبل ان ينهاك عن

الزنا نهاك عن مقدمات الزنا. لماذا؟ لان النهي عن الشيء - [00:04:50](#)

عنه وعن كل ما يؤدي اليه هذه القاعدة فلذلك مقدمات الزنا من اللمس التقبيل والنظر وكذلك الخلوة والخضوع بالقول الكلام

الفاحش والغزل الى اخره هذه كلها مقدمات لايش؟ للزنا للزنا - [00:05:10](#)

كلها منهي عنها لماذا؟ لان النهي عن الشيء نهى عنه وعن كل ما يؤدي اليه. فلا يقول القائل طيب الله عز وجل ما ما نهاني عن هذا

الشيء بذاته نهاني عن الزنا. نقول نعم لكن هذا يؤدي الى الزنا. واضح؟ يؤدي الى - [00:05:30](#)

لكن ماذا الله عز وجل نهى عن التبرج؟ وعن اظهار المرأة لمفاتنها؟ لانه يؤدي في العناية الى الزنا واضح؟ وكذلك هنا بعض المسائل التي ينبغي ان تذكر هذا الموضوع لانها مناسبة له. اولاً هناك ما يسمى في الشريعة الاسلامية بسد الذريعة. سد الذريعة والمقصود بسد -

[00:05:50](#)

سريعة وتجمع الذريعة على ذرائع. الذرائع هو ما كان مباحا في الاصل. لكنه قد يتوصلوا به الى محرم. او هي منع الجائز لئلا يتوصلوا

به الى الممنوع منع الجائز لماذا؟ لان لا يتوصل به الى ممنوع حتى لا يستعمل الناس هذا الامر الجائز لا يستعملوه في - [00:06:20](#)

نمنع نمنع الجائز حتى لا يقعوا في المحرك. كل هذا يحتاج الى فقه. ويحتاج الى عمق ويحتاج الى تأمل في النصوص. ليس كل مباح

يمنع مخافة الوقوع في الحرام. بعض المشايخ يتوسع في هذه القاعدة قاعدة الذراع يعني نقول يمنع هذا - [00:06:50](#)

وهذا حرام سدا للذريعة. وهذا لا يجوز سدا للذريعة. بعض المشايخ يتوسع فيه. يتوسع فيه بما لا ينبغي فيضييق على الناس واسعا.

ويحجر عليهم امرا فيه سعة. طيب. فهذا ينبغي ان ان - [00:07:10](#)

استعمل اه بميزان وهذا لا يعرفه الا الفقهاء. لا يعرفه الا الفقهاء. فمثلا يعني من باب تمثيل من باب التمثيل والا قد يكون هذا فيه

نصوص لكن من باب تمثيل. مثلا الاختلاط في حد ذاته ليس فيه شيء. لو تأملت في الاختلاط بين الجنسين - [00:07:30](#)

المانيا عند اجلس انت على طاولة او على كرسي وطاولة واحدة طيب وانت على كرسي وانت على كرسي وهي محتشمة

او يعني بغض النظر عن لباسها يعني لكن هي في مكان على كرسي وانت على كرسي وليس بينكم كلام فاحش ولا بذيء ولا شيء بل لو

- [00:07:50](#)

تأملت في الخلوة ليس فيها حرام. الخلوة في حد ذاتها ليست فيها مشكلة في حد ذاتها. لو اجتمع اجتمع رجل وامرأة في غرفة

واحدة ولم يلمس منها شعرة. لو لم يأتنا حديث ينهى عنه هل فيه شيء؟ لولا - [00:08:10](#)

نهانا عنه والا هو يعني من حيث العقل هو ليس فيه شيء هو لم يمسها ولم يتكلم معها اصلا. فلماذا لا نمنعه؟ نقول الشريعة منعه هذا

بمجرد مثال ولا نحن نعلم انه جاءنا فيه نص وهو اذا اجتمع اه لا يجتمع - [00:08:30](#)

رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما او كما قال عليه الصلاة والسلام. لكن لان هذا من باب سد الذراع لان الخلوة وسيلة. لاجل الوصول

الى المحرم. لكن هذا مجرد مثال. والا هناك يعني نحاول ان ان - [00:08:50](#)

اضرب يعني امثلة اخرى لان هذا كما قلت لكم قبل قليل في قضية الاعتراض على الامثلة. هذا قد يقول قائل لكن الخلوة فيه نفس

الذي نتحدث عنه نحن هو ان يكون الامر نفسه مباحا وجائزا فنحرمه حتى لا تقع في حرام - [00:09:10](#)

طيب فاقول هذا فقط ذكرت هذا المثال انا ذكرته فقط من باب توضيح القاعدة. لكن نظر لامثلة اخرى نظر امثلة اخرى اه مثلا نعم

مثلا اه بيع السلاح بيع السلاح في زمن الفتنة. فبيع السلاح في الاصل انه واحد - [00:09:30](#)

لكن نمنعه في هذه الحالة مخافة ان يستعمل في الحرام في قتل. نعم. كذلك اه من علمنا منه شرب الخمر من علمنا منه شرب

الخمر وجاء يشتري منك عنب تبيعه؟ معنا - 00:10:10

العنب ما حكموه؟ حلال. حلال. حلال زناة ليس فيه شيء. لكن لانه قد يستعمله في حرام فيعصر به خمرا. فلذلك لا طيب كذلك آآ لهم

امثلة كثيرة جدا كذلك المشايخ الذين منعوا في المملكة - 00:10:30

منعوا المرأة من قيادة السيارة. لهم وجهة نظر. يعني بغض النظر يعني عن رأيي الشخصي في هذه المسألة. لكن اتكلم من حيث

التأصيل العلمي يعني الذين منعوا قيادة المرأة للسيارة منعه ليس لانه هو في ذاته حرام. وانما لانه وسيلة للحرام. او - 00:10:50

بانه قد يستعمل وسيلة قد قد يستعمل وسيلة للحرم يعني البلد بلد كبير واسع وهناك طرقات سفر فقد يعني يترتب على هذا المفسد

من الخلوة والزنا والاغتصاب والاعتداء على المرأة منعه سد - 00:11:10

للزينة. ليس لانه في ذاته حرام. والا هي لو كانت يعني في في صحراء وقادة السيارة ليس فيه شيء طيب هو ليس محرم لذاته.

لذلك هذا يصدق عليه ان الضابط منع القوى بسد الذراع منع الجائز لنا يتوصل به الى - 00:11:30

الممنوع تأجير البيت للكافر ومخافة ان يرتكب محرمات في البيت. نعم لا هذا لانه اذا ارتكب محرما في بيته دون ان انبهاه هذا لسنا

مسؤولين عنه. جائز هذا. لانه هو يعني في النهاية كافر. وانت لست مسؤولا عما يفعلون. لا لكنه - 00:11:50

نقول مثال اخر يعني اذا جاءك شخص فاسق يغلب على ظنك او تجزم بانه سيسخر هذا البيت للدعارة مثلا او سيحواله الى مرقص او

ليحواله الى الى الى بار مثلا. فحينئذ يمنع التأجير - 00:12:10

مع ان التأجير في حد ذاته هكذا مما يدل على سد الذرائع قوله تعالى وهذه الآية تصلح مثالا وفي نفس الوقت هي حجة. يعني هي

دليل ومثال في نفس الوقت. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. نهاك الله عز وجل - 00:12:30

ان تسب الهة المشركين. ما حكم سب الهة المشركين؟ جائز جائز. الاصل انه جائز بل لو نظر اليه الانسان نظرا مجردا قد يقول انه

مستحب. بل قد يقول الانسان لانه واجب. يسب الانسان على يد المشركين - 00:12:50

يقال الانسان هكذا يعني. لكن لما كان سب المشركين سبوا الهة المشركين. وان كان جائزا في الا انه قد يؤدي الى ان رد المشركون

عليك فيسب الله عز وجل. نهاك الله عز وجل عن هذا. هذا مثال واضح ودليل واضح على قاعدة سد الذرار - 00:13:10

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود فحرمت عليهم الشحوم

فجملوها يعني اذابوها فباعوها واكلوا ثمنها. نعم. وكذلك من المسائل - 00:13:30

التي ينبغي ان تذكر هنا قاعدة ابطال الحيل. والحيل جمع حيلة. والحيلة هي الخداع وحقيقة الحيلة ان يفعل الانسان ان يفعل

الانسان شيئا مباحا في ظاهره لكنه في الواقع يريد ان ان لكن - 00:13:50

نيته شيء اخر. في عبارة اخرى تقديم عمل ظاهر الجواز لابطال حكم شرعي وتحويله في الظاهر الى حكم اخر وهي التي يستحل بها

المحرم كأن يظهر عقدا مباحا ويريد به محرما. مخادعة وتوسلا الى ما - 00:14:10

الله واباحة محظوراته او اسقاط واجب او دفع حق او نحو ذلك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية الحيلة تغيير الاحكام الشرعية باسباب لم

يقصد بها ما جعلت تلك الاسباب له. وهذا الكلام نظري يحتاج الى امثلة - 00:14:30

حتى يتضح هذا هذا الحيلة للاسف الشديد يعني آآ كثر في هذا الزمن الاحتيال على الشريعة للاسف اناس يعني يلبسون لباس

الفقهاء. فيحتالون على رب العالمين ويحتالون على الشريعة. ويجودون اشياء - 00:14:50

وهم يعلمون انها حرام. فشابهوا بذلك اليهود الذين حرم الله عز وجل عليهم الصيد. اه يوم السبت فوضع او الشباك وفعلوا هذه الحيلة

كأنهم يحفلون على الله عز وجل. مثلا انسان - 00:15:10

عندهم مال هذا المال حال عليه الحول وبلغ النصاب طيب فيقوم باعطاء شخص ما ما ينقصه ما ينقصه عن النصاب. لمن ينتفع به

لتسقط الزكاة عنه واضح؟ فيعني حتى لا يحول عليه الحول وحتى لا يبلغ النصاب يأخذ جزءا من المبلغ ويعطيه لشخص -

00:15:30

حتى ينتفع به. حينئذ نقص عن ايش؟ نقص عن النصاب فحينئذ لا تجب عليه الزكاة. فيقول لك انا ما بلغ النصاب هذا كله حتى يهرب

من ماذا؟ من الزكاة. واضح - 00:16:00

كذلك من الامثلة العقد على المرأة التي لا رغبة فيها ولكن لتحل لزوجها الاول الذي بات بانت منه. هذا الذي يسمى بالتحليل. وهو امرأة طلقها زوجها ثلاثا فلا تحل له حتى - 00:16:20

تتكح ايش؟ زوجين. زوجا غيره. يأتي انسان ويعقد على هذه المرأة وهو في الحقيقة لا يريد لها. وان فقط وعقد عليها حتى يحللها لزوجها الاول. نعم وهذا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

وجاء فيه وعيد شديد ان الانسان يعقد على هذه المرأة التي بانت من زوجها بان طلقها ثلاثا وهو في الحقيقة لا يريد لها ولا يريد ان يتزوجها لكن فقط عقد عليها كذا عقدا حتى تحل لزوجها الاول. هذي حيلة حيلة ومن اد - 00:17:00

تحريم الحيل قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله. هذا هو الشاهد والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. وجه الدلالة ان الله علق ذمهم بوصف الخداع وهي الحيلة. وحديث جابر انه سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقول - 00:17:20

ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام. فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة؟ فانها تتلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس يعني يجعلونها مصباحا الزيت يعني يوقدون به القنديل - 00:17:40

فقال صلى الله عليه وسلم لا هو حرام. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود. ان الله لما حرم شحومها ماذا فعلوا؟ جملوه يعني اذابوه. ثم باعوه. فاكلوا ثمنه. يعني فكانوا يقولون نحن ما - 00:18:00

ما اكلنا شي. قال الخطابي في كتابه معالم السنن وفي هذا بيان وفي هذا بيان بطان كل حيلة يحتال بها توصل الى محرم وانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبديل اسمه - 00:18:20

الاحتيال للوصول الى الحرم بتغيير اسمه او تغيير هيئته هذا يغير من الواقع شيئا من الامثلة الان في نهار في الصيام في شهر

رمضان يجوز للانسان اذا كان مسافرا ان يفطر. صح؟ فانسان - 00:18:40

ماذا يفعل؟ يسافر كي يفطر. يعني هو اصلا ليس عنده عمل وليس عنده شغل. ليس له حاجة في السفر لكنه سافر ابتداء فقط لاجل ان يحتال للوصول الى الفطر. واضح هذا؟ والشريعة قد جاءت بابطال اه - 00:19:10

بابطال الحيل. ثم ختم الشارع مبحثه بتقسيم العلوم الشرعية الى قسمين. علوم وسائل وعلوم غايات. علوم الغايات وهي العلوم التي تقصد لذاتها وهي علوم مقصودة لذاتها مثل علم التفسير وعلم الحديث - 00:19:30

وشروح الاحاديث وكذلك علم الفقه. هذي كلها من علوم الغايات. واما علوم الوسائل فهي العلوم التي لا تقصد لذاتها وانما هي وسيلة للوصول الى الكتاب والسنة. وفهم الكتاب والسنة. وذلك مثل علوم اللغة كلها نحو الصرف - 00:19:50

ونحو ذلك كذلك علم قواعد التفسير علم اصول الحديث وعلم اصول الفقه وعلم اصول التفسير وغير ذلك ثم انتقل بعد ذلك الشارع وتحدث عن الشطر الثاني من البيت وهو قوله واحكم بهذا الحكم للزوائد. بينا نحن قبل قليل آآ ان معنى هذا الشطر كما ان -

00:20:10

انك حكمت على على الوسائل بانها تأخذ حكم المقاصد فكذلك احكم على الزوائد بانها تأخذ حكم والمقصود بالزواج هي الزوائد على العمل يعني الزيارة وسيلة وصلاة الصلاة في المسجد غاية. لكن الرجوع من المسجد الى البيت هذا متمم وزائد على العمل. فالمقصود

بالزوائد هي التوابع - 00:20:40

والتي يحصل الانفكاك بها عنه. مثل الرجوع من البيت هالسيارة مثلا او رجوع نفسه الى البيت. وكذلك اودوا من الحج فهو متمم

للحج. وكذلك الرجوع من تشييع الجنازة. هذه كلها هل له اجر فيها؟ نقول - 00:21:10

بحسب المقصد ان كان المقصد الذي تقصده واجبا فلك اجر. وان كان حراما فلك اجر. فعليك اثم ما دليل هذه القاعدة؟ دليلها قوله تعالى انا نحن نحیی الموتی ونكتب ما قدموا واثارهم. انا نحن في الموتی ونكتب ما قدموا - 00:21:30

اثارهم والاثار تكون في الذهاب والاياب. تكون في الذهاب وفي الاياب حديث ابي بن كعب كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد

منه. يعني يسكن بعيدا جدا عن مسجده. وكان لا تخطئه صلاته - 00:22:00

قال فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء في الظلماء يعني في الليل وفي الرمضاء يعني في شدة الحر. قال الرجل ما يسرني ان منزلي الى جانب المسجد. يقول انا لا تظن اني حزين لان - 00:22:20

مسجد لنا بيتي بعيد عن المسجد. بل انا سعيد جدا. ولا اتمنى ان اكون اصلا ملاصقا للمسجد. اني اريد ان يكتب لي مشاية الى المسجد ورجوعي. اذا رجعت الى اهلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله - 00:22:40

الله لك ذلك كله. وقوله كله يشير به الى الزوائد والى الوسائل. فالوسائل هو الذهاب الى المسجد هو رجوع المسجد. والصحابي قال من شاء الى المسجد هذه الوسائل. ورجوعي اذا رجعت هذا هو الزوائد. فاثبتت - 00:23:00

الاجر في الذهاب الى المسجد والرجوع منه والرجوع متمم. نعم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى والخطأ والاكراه والنسيان اسقطه معبودنا الرحمن. وهذا البيت كما ترون فيه خلل من ناحية العروض والقوافي. بعضهم صححه بان اسقط حرف العطف في في الثاني.

فقال لو قال والخطأ الاكراه والنسيان - 00:23:20

اسقطه معبود رحمنه. يعني بدون الواو في كلمة الاكراه. حينئذ يستقيم البيت. اما اثبات الواو هكذا مع تحقيق الهمزة في الخطأ بان نقول والخطأ والاكراه والنسيان ينكسر البيت فلا يستقيم. اسقطه معبودنا وهو الله عز وجل الرحمن - 00:23:50

المتصف بصفة الرحمة. هذي ثلاث امور اسقطها الله عز وجل عنا وعفا عنها فيها. الخطأ الذي يرتكبه الانسان دون قصد حين يكره عليه والنسيان وهو ضد التذكر. هذه الثلاثة اسقطها الله عز وجل عنا وعفا عنها فيها. لكن لما خشي الناظم - 00:24:10

ان يفهم الطالب من هذا الكلام انه بما انه ليس عليه اثم اذا ليس عليه تعويض. انت اتلفت شيئا خطأ او اكراها او نسيانا مثلا لو فرضنا هذا فهل عليك اثم؟ لا - 00:24:30

لكن عليك تعويض او لا؟ عليك تعويض. لذلك لما خشي الناظم هذا حتى لا يفهم انسان هذا الفهم قال لكن مع الاتلاف يثبت البدن وينتفي التأييم عنه والزلل. لكن حرف استدراك. فهو يستدرك على كلام الصعاب. قال لكن مع الاتلاف اي اذا اتلفت شيئا عن طريق -

00:24:50

الخطأ او الاكراه فانه يثبت عليك البدن. يجب عليك ان تعطيه بدلا. اما ان تعطيه مثله اتلفت هذا الكتاب فتقدر تشتري المكتبة نفسها بالكتابة وتعطيه. او تعطيه القيمة. هو شراها بعشرين ريال تعطيه عشرين ريال. واضح؟ لا - 00:25:10

ان عفا عنك. لان حقوق العباد تسقط بالاسقاط. فاذا قال لك انا عفوت عنك لا اريد منك شيئا سقط. واضح هذي ثلاث مسائل اذا الخطأ والاكراه والنسيان. وهذي المسألة تتعلق تندرج تحت رحمة الله عز وجل - 00:25:30

وسعتي آآ مغفرتي وعفوه سبحانه وتعالى. نعم. والبيت الثاني يتحدث عن حقوق الادميين فحقوق الادمي لا تسقط لا تسقط اذا اتلفت حقا لادمي حتى لو كنت غير متعمدا حتى لو كنت جاهلا حتى لو كنت مكرها مهما كان عذرك فهذا حق للانسان والله عز وجل

حقه مبني على المسامحة لكن حقوق العباد - 00:25:50

مبنية على المشاحة. ومعنى المشاحة يعني على النزاع والخصام. فالاصل ان الناس لا يسامحون. لا يسامحون فاذا اتلفت الانسان شيء انا لا يهمني انت متعمد او غير متعمد والله ما كنت اشوف ما كنت منتبه هذا لا يهم اخطأت اتلفت شيء - 00:26:20

اعطني البدل. الناس لا يرحمون. رمى الله عز وجل فيرحم طيب انا مخطئ. انا ناسي انا جاهل انا غير متعمد نقول من ناحية الله عز وجل ليس عليك اثم لذلك قال وينتفي التأييم عنه. اي عن المتلف. والزلل. والزلل هو ايضا الاسم. فليس عليك اثم. لكن عليك -

00:26:40

نعم عليك ان تضمن ما اتلفته. سواء قصدت او لم تقصد. نبدأ بالتفصيل نبدأ مثلا بالخطأ. الخطأ يطلق على ما يقابل الصواب ومنه تسمية الذنب خطيئة. لماذا؟ لان لماذا قيل له خطيئة؟ لانه ضد الصباح. وفي الاصطلاح وقوع الفعل او القول على - 00:27:10

بخلاف ما يريد الفاعل او القائل انت لا تريده. لكنه وقع منك. مثال هو انسان عنده بندقية يريد ان يصيد طائر وانطلقت الطلقة فوقع على زيد. وقعت في زيد. هذا خطأ. انت لم تقصد ذلك قصدت ان تصيب الطائر - 00:27:30



هل عليك اثم؟ ليس عليك اثم. ليس عليك اثم. لكن يترتب عليه اجراء يعني حقوقي بحق هذا الادمي كذلك الانسان يتمضمض

يتمضمض فبالخطأ وهو صائم بالخطأ ابتلع قطرة او شيئاً من الماء هل عليه اثم - [00:27:50](#)

لا طيب هذا حق ادم ولا حق الله؟ حق الله حق الله. اذا هل الله عز وجل يطالبه بشيء؟ لا لان حقوق الله مبنية على المثابرة فحينئذ

نقول ليس عليك اثم وكذلك ليس عليك ضمان بمعنى انه ليس عليك ان ان تقضي. ليس عليك قضاء - [00:28:10](#)

واضح ولا لا؟ وهذا يدل على سعة رحمة الله وعلى ان الناس لا يرحمون. الله ارحم من الناس لو كان حق لادمي قال لك اريد مالي

اريد حق. لكننا الصيام حق لله فالله حق الله مبني على المسامحة. والله يعفو عنك لانك لن تقصد هذا - [00:28:30](#)

كذلك انسان يريد ان يقول كلمة فسبق لسانه الى كلمة اخرى تؤدي خلافة معناها. فهو غير مرید لها. فهذا ايضا ليس عليه اثم. مثل قال

كلمة بذينة او سب انسان بالخطأ ولا يقصد. طيب هذا ليس عليه شيء ليس عليه اثم وليس عليه شيء - [00:28:50](#)

والخطأ قد يكون في حقوق الله تعالى وقد يكون في حقوق عباد الله. اما الخطأ في حق الله تعالى فهو يعتبر عذرا مسقطا للائم كما

قلنا. لان حقوق الله مبنية على - [00:29:20](#)

مسامحة ومن رحمة الله ان الخطأ لا يفسد العبادة. كما مثلنا قبل قليل بقضية ايش؟ المضمضة. ولا ولا تجد فيه كفارة ولا في ديار. اذا

ترتب على فعل محظور اتلاف الا ان يكون المتلف مضمونا ببدل. وهذا خاص بجزاء الصيد هذا بالنسبة - [00:29:40](#)

المحرم في الحج. طيب انسان اجتهد في القبلة. اجتهد بلغ كل الغائغ. ثم بعد ذلك وخصوصا اذا كان في السفر. ثم بعد ذلك كشف انه

صلى خطأ ليس الى قبله. هل يعيد؟ لا. لان الخطأ مغفوع عنه. صلاته صحيحة - [00:30:00](#)

لو اغتسل في نهار رمضان فدخل الماء في جوفه خطأ ليس عليه اثم. صومه صحيح. لو كان الخطأ الذي ارتكبه يمكن ان جدارك.

انسان قام الى ركعة خامسة خطأ. ثم اكتشف الخطأ ماذا يفعل؟ يجلس لان هذا الخطأ يتدارك - [00:30:20](#)

وهكذا. اما الخطأ في حقوق العباد فكما قلنا حقوق العباد مبنية على ماذا؟ على المشاهد يعني على النزاع والخصام. فالاصل انه يجب

عليك ان ترجع هذا الحق الى الادمي الا ان عفا عنك وسامحك هو - [00:30:40](#)

فلو اسلفت مال انسان او صدمت سيارة انسان بالخطأ عليك اثم؟ لا. عليك ضمان؟ نعم. عليك ان ان تصلح سيارته وقس عليه ذلك.

والدليل على التخييف في الخطأ قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ربنا لا تؤاخذنا ان - [00:31:00](#)

نسينا او اخطأنا. هذي الاية نص صريح. لا تؤاخذنا. وقد استجاب الله عز وجل هذه الدعوات في اخر سورة البقرة وفي الحديث لذلك

في الحديث جاء في يعني كتعليق على هذه الدعوات قال الله عز وجل الحديث القدسي قد فعلت يعني قد اجبتها - [00:31:20](#)

هذه الدعوات وهي قول قولنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. هل استجيب هذا الدعاء؟ نعم استجيب قال الله تعالى قد اجبت قد

فعلت. كما في مسلم وحديث ابن ماجة ان قال ان الله قد تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:31:40](#)

آآ نقف عند هذا المسألة ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:32:00](#)